

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

عليهم، فدعوني إلى أن أصبر للجلاد، وأبرز للطعان[561]، فلاؤمَّهم الهبل، وقد كنت وما اُهدد بالحرب، ولا أرهب بالضرب، أنصفت القارة من راماهما[562]، فلغيري، فليبرقوا وليرعدوا[563]، فأنا أبو الحسن الذي فلتت حدَّهم، وفرَّقت جماعتهم، وبذلك القلب ألقى عدوِّي، وأنا على ما وعدني ربِّي من النصر والتأييد والظفر، وإنَّي لعلّى يقين من ربّي، وغير شبهة من أمري. أيُّها الناس، إنَّ الموت لا يفوته المقيم، ولا يعجزه الهارب، ليس عن الموت محيص، ومن لم يمت يقتل، وإنَّ أفضل الموت القتل، والذي نفسي بيده، لألف ضربة بالسيف أهون عليَّ من ميتة على فراش»[564]. 2296 - السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «فوق كلِّ ذي برٍّ برٌّ، وحتَّى يقتل في سبيل الله، فإذا قتل في سبيل الله، فليس فوقه برٌّ»[565]. 2297 - أبو حمزة، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «إنَّ عليَّ بن الحسين (عليهما السلام) كان يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما من قطرة أحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ من قطرة دم في سبيل الله»[566]. 2298 - أبو بصير، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «من قتل في سبيل الله، لم يعرفه الله شيئاً من سيئاته»[567]. 2299 - الإمام عليّ (عليه السلام) من دعائه لمَّا عزم على لقاء القوم بصفين: «اللَّهمَّ، ربَّ